

# الخطب المنبرية في المناسبات العصرية-44 من 19-الدنيا دار فناء والآخرة دار بقاء \ الفوزان\أكابر العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان الحمد لله الذي له ما في السماوات وما في الأرض وله الحمد في الآخرة وهو الحكيم الخبير - 00:00:00

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير واهشهد ان محمدا عبده ورسوله البشير النذير والسراج المنير - 00:00:20

صلى الله عليه وعلى الله واصحابه اهل الجد والتتممير سلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى واعلموا ان الله خلق الدنيا والآخرة وخلق هذا الانسان وابتلاه بينهما - 00:00:43

فان اثر الدنيا على الآخرة باء بغضب الله سبحانه وتعالى وعذابه وان اثر الآخرة على الدنيا فانه يكون رابحا دنياه وآخرته والاول خسر دنياه وآخرته وقد قال صلى الله عليه وسلم في الدنيا والآخرة هما برتان - 00:01:17  
اذا ملت الى احداهما اغضبت الاخرى فلا بد ان يعادل المسلم بين دنياه وآخرته فيأخذ من الدنيا ما يعينه على طاعة الله وعلى الفوز في الآخرة هذا هو المسلم المعتدل - 00:02:03

الذي انتفع من دنياه وآخرته انتفع من الله سبحانه وتعالى فيما ذكره عنمن نصحوا لقارون لما اتاهم الله الثروة العظيمة نصحوه قال له قومه لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين - 00:02:37

اي لا تفرح فرح اشر وبطر وكذب لما اعطاك الله من هذا المال وابتغى فيما اتاك الله الدار الآخرة بان تستعين به على العمل الصالح وطلب الآخرة ان تنفق منه على المحتاجين - 00:03:13

والمعسرين وفي سبيل الله عز وجل فهذا يكون زخرا لك عند الله سبحانه وتعالى وابتغى فيما اتاك الله الدار الآخرة ولا تنسى نصيبك من الدنيا لا تحرم نفسك من التمتع بما اباح الله - 00:03:42

من طيبات المأكولات والمشارب والملابس والمساكن لا تنسى نصيبك من الدنيا ولا تحرم نفسك من الدنيا فان هذا مذموم ولا تنسى نصيبك من الدنيا كما قال الله سبحانه وتعالى قل من حرم زينة الله - 00:04:18

التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيمة كذلك نفصل الآيات لقوم يعلمون فالمسلم يتناول من رزق الله مما اعطاه الله ويتصدق وينفق - 00:04:50

ويقدم لآخرته هذا المطلوب من المسلم مع دنياه وآخرته وفي الاثر اعمل لدنياك كانك تعيش ابدا واعمل لآخرتك كانك تموت غدا المسلم يعتدل بين الدنيا والآخرة لا ينقطع مع احدهما - 00:05:22

ويترك الاخرى واما من اما من شقي في هذه الدنيا اعطى نفسه ما تشتهي مما من حلال وحرام وفتح لنفسه باب الشهوات واللهو والغفلة تمتع بنصبيه من الدنيا ونسى الآخرة - 00:06:00

فهذا هو الخاسر هذا هو الخاسر خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين واما من عرف قدر الدنيا وعرف قدر الآخرة فاعطى كل واحدة قدرها فهذا هو الرابح الذي ربح دنياه وربح - 00:06:36

آخرته قال تعالى فاما من طغى واثر الحياة الدنيا فان الجحيم هي المأوى واما من خاف مقام ربها اي لقاءه لربه وحسابه عند الله واما

من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى - 00:07:05

فان الجنة هي المأوى ينظر المسلم في دنياه وينظر في اخرته ويعلم انه مخلوق للاخرة ويعلم ان الدنيا زائلة مهما تزيينت ومهما تزخرفت فانها زائلة عما قريب واما الاخرة فانها باقية - 00:07:35

فلا يؤثر الفاني على الباقي هذا ليس بعاقل انما العاقل من يؤثر الباقي على الفاني هذا هو العاقل قال امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه ان الدنيا قد ولت مدبرة - 00:08:09

وان الاخرة قد جاءت مقبلة ولكل منهما بنون فكعونوا من ابناء الاخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا انت لم تخلق في هذه الدنيا لتعمرها وتقتصر على تحصيلها وتنسى الاخرة انت خلقت لتعلمل لآخرتك - 00:08:37

وتأخذ من دنياك لتعلمل لآخرتك وتأخذ من دنياك ما تستعين به على طلب الاخرة هذا هو المقصود من الدنيا والدنيا دار فناء والاخرة دار بقاء وهذا معلوم لكل عاقل فظلا عن المؤمن - 00:09:14

فكيف يؤثر الانسان دار الفنا التي هو زائل عنها او زائلة عنه قريبا وينسى الاخرة التي هي مقره ويا قوم انما هذه الحياة الدنيا متاع وان الاخرة هي دار القرار - 00:09:45

فانت في هذه الدنيا عابر انت في هذه الدنيا عابر وسائر ومسافر تحملك الليلي والايام الى الاخرة فتستعد للاخرة استعد للقاء الله سبحانه وتعالى اعمل لدار البقاء ولا تنقطع مع دار الفنا - 00:10:09

فتنقطع بك يومئذ يتذكر الانسان ما سعى وبرزت يومئذ يتذكر الانسان واناله الذكر يقول يا ليتني قدمت لحياتي في يومئذ لا يعذب عذابه احد ولا يوثق وثاقه احد يا ايتها النفس المطمئنة - 00:10:42

ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي. تذكروا يا عباد الله دنياكم واخرتكم ولا تكونوا كالبهائم التي ترتع في هذه الدنيا وتنسى الموت تنسي الذبح وتنسى الموت لان البهائم لا لوم عليها - 00:11:18

لانها خلقت لغاية وهي نفع العباد وتنتهي وليس لها جنة ولا نار انما خلقت لغاية وفائدة حصلت منها ثم تنتهي الا انها تبعث يوم القيمة وتحشر اذا الوحوش حشرت ليقتصر بعضها من بعض - 00:11:52

تحشر يوم القيمة ليقتصر بعضها من بعض يقتصر للشاة الجلحى من الشاة القرنى ثم يقول الله جل وعلا لها كوني ترابا فعند ذلك يقول الكافر يا ليتني كنت تربابا اتقوا الله عباد الله - 00:12:19

واعرفوا دنياكم واخرتكم ان الدنيا الان قد ازدهرت بحضارتها ورونقها فغرت كثيرا من الناس وانخدعوا بها وانشغلوا بها ونسوا اخرتهم يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الاخرة هم غافلون. فلا تكونوا مثلهم - 00:12:45

لا تكونوا مثلهم واعلموا ان الاعمال بالخواتيم ان الاعمال بالخواتيم وما يموت عليه الانسان قد يعمل الانسان الاعمال الصالحة ثم يختتم له بالسوء فيماوت على الكفر فيكون من اهل النار - 00:13:20

وقد يعمل الانسان بالاعمال السيئة فيختتم له بالخاتمة الحسنة فيكون من اهل الجنة قال الله جل وعلا اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته - 00:13:49

ولا تموتون ولا تموتون الا وانتم مسلمون. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعنا بما فيه من البيان والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين من كل - 00:14:10

بدنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على فضله واحسانه واسكره على توفيقه وامتنانه وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيمها لشانه وشهاد ان محمدا عبده ورسوله - 00:14:34

صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى واعلموا ان الانسان لا يقتصر على اصلاح نفسه وانما وانما يسعى في اصلاح من ولاه الله عليهم - 00:14:59

من اهل بيته من اهل بيته من نسائه ووالاده قال تعالى يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودوا الناس والحجارة قووا انفسكم واهليكم ما يكفي ان الانسان يقي نفسه من النار ويترك اهله - 00:15:26

بل عليه ان يقيهم من النار بان يربوهم على طاعة الله وينفعهم من معصية الله لان له سلطة عليهم وسيسأله الله عنهم يوم القيمة قال  
صلى الله عليه وسلم وصاحب البيت راع على اهل بيته - 00:15:54

ومسئول عن رعيته السلطان وولي الامر والامرا ليس لهم دخل في بيتك ولا يدخلون بيتك ولا يدرؤن ما يحصل فيه انت مسئول عنه  
امام الله سبحانه وتعالى فلا تهمل بيتك - 00:16:21

لا تترك وسائل الشر تدخل الى بيتك لا تترك اولادك يسرحون ويمرحون ويدهبون حيث يشاؤون تتخطفهم الايدي اللاثمة والدعوات  
المضلة بل تجاوز الامر الان الى ان الشر يدخل على البيوت - 00:16:44

بواسطة وسائل الاعلام المفسدة وبواسطة الانترنت وبواسطة الجوالات المنقوله تنوعت الشرور ووسائلها فصارت تصل الى الناس  
في اي مكان ولكن المسلم اذا اصلاح نيته وقام بما اوجب الله عليه وحفظ بيته وتفقد ذريته - 00:17:08

اعانه الله سبحانه وتعالى واذا اهمل فانه يضيع نفسه ويضيع اهل بيته ويسائل عن ذلك يوم القيمة. فاتقوا الله عباد الله احفظوا  
بيوتكم بما فيها من النساء بما فيها من الذرية - 00:17:39

بما فيها من الظيواف كل من كان في داخل بيتك فانت مسئول عنه امام الله سبحانه وتعالى واعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير  
الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:18:03

وشـ الامـرـ مـ حـدـثـاـتـهاـ وـكـلـ بـدـعـةـ ضـلـالـةـ وـعـلـيـكـ بـالـجـمـاعـةـ فـاـنـ يـدـ اللـهـ عـلـىـ الـجـمـاعـةـ وـمـنـ شـذـ شـذـ فـيـ النـارـ اـنـ اللـهـ وـمـلـائـكـتـهـ يـصـلـوـنـ عـلـىـ  
الـنـبـيـ يـاـ اـيـهـ الـذـيـ اـمـنـواـ صـلـوـاـ عـلـيـهـ صـلـوـاـ عـلـيـهـ وـسـلـمـوـ تـسـلـيـمـاـ - 00:18:23

الـلـهـمـ صـلـيـ وـسـلـمـ عـلـىـ عـبـدـكـ وـرـسـوـلـكـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ الـذـيـ بـلـغـ الـبـلـاغـ الـمـبـيـنـ اللـهـمـ اـجـزـهـ اـنـ وـعـنـ الـمـسـلـمـيـنـ خـيـرـ ماـ جـزـيـتـ نـبـيـاـ عـنـ قـوـمـهـ يـاـ  
رـبـ الـعـالـمـيـنـ نـشـهـدـ اـنـ بـلـغـ الرـسـالـةـ وـادـيـ الـاـمـانـةـ - 00:18:48

وـنـصـحـ الـاـمـةـ وـجـاهـدـ فـيـ اللـهـ حـقـ جـهـادـهـ.ـ فـصـلـوـاتـ اللـهـ وـسـلـامـهـ عـلـيـهـ دـائـنـاـ وـابـدـاـ وـاعـلـمـواـ عـبـادـ اللـهـ اـنـ خـيـرـ الـحـدـيـثـ كـتـابـ اللـهـ وـخـيـرـ  
الـهـدـيـ هـدـيـ مـحـمـدـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـشـ الـامـرـ مـ حـدـثـاـتـهاـ - 00:19:12

وـكـلـ بـدـعـةـ ضـلـالـةـ فـاتـقـواـ اللـهـ عـبـادـ اللـهـ وـالـزـمـوـنـ سـنـةـ الرـسـوـلـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـاـ تـحـيـدـوـاـ عـنـهـ يـمـنـةـ وـلـاـ يـسـرـةـ قـالـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ  
وـسـلـمـ فـانـهـ مـنـ يـعـشـ مـنـكـمـ فـسـيـرـىـ اـخـتـلـافـاـ كـثـيرـاـ فـعـلـيـكـ بـسـنـتـيـ وـسـنـةـ الـخـلـفـاءـ الـراـشـدـيـنـ - 00:19:36

الـمـهـدـيـيـنـ مـنـ بـعـدـيـ تـمـسـكـوـاـ بـهـاـ وـعـظـوـاـ عـلـيـهـ بـالـنـوـاجـذـ وـاـيـاـكـمـ وـمـحـدـثـاـتـ الـاـمـرـ فـاـنـ كـلـ مـحـدـثـةـ بـدـعـةـ وـكـلـ بـدـعـةـ ظـلـالـةـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ قـالـ  
وـالـسـابـقـوـنـ الـاـوـلـوـنـ مـنـ الـمـهـاـجـرـيـنـ وـالـاـنـصـارـ وـالـذـيـنـ اـتـيـوـهـمـ وـالـذـيـنـ - 00:20:03

بـاحـسـانـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـرـضـوـاـ عـنـهـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـرـضـوـاـ عـنـهـ فـلـاـ يـرـضـيـ اللـهـ اـلـاـ عـنـ مـنـ اـتـيـعـ مـنـهـ مـسـلـفـ الصـالـحـ مـنـ مـهـاـجـرـيـنـ  
وـالـاـنـصـارـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـرـضـوـاـ عـنـهـ وـاـعـدـ لـهـ جـنـاتـ تـجـرـيـ تـحـتـهـ الـانـهـارـ خـالـدـيـنـ - 00:20:30

فـيـهاـ اـبـداـ ذـلـكـ الـفـوزـ الـعـظـيمـ.ـ جـعـلـنـاـ اللـهـ وـاـيـاـكـمـ مـنـهـ بـمـنـهـ وـكـرـمـهـ اللـهـمـ اـعـزـ الـاسـلـامـ وـالـمـسـلـمـيـنـ وـاـذـلـ الشـرـكـ وـالـمـشـرـكـيـنـ وـدـمـرـ اـعـدـاءـ الدـينـ  
وـاجـعـلـ هـذـاـ الـبـلـدـ اـمـنـاـ مـطـمـئـنـاـ اـنـ وـسـائـرـ بـلـادـ الـمـسـلـمـيـنـ عـامـةـ يـاـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ.ـ اللـهـمـ اـدـفـعـ عـنـاـ الـغـلـاـ وـالـلـوـبـاـ وـالـرـبـاـ وـالـزـنـاـ وـالـزـنـاـ - 00:20:58

وـالـمـحـنـ وـسـوـءـ الـفـتـنـ مـاـ ظـهـرـ مـنـهـ وـمـاـ بـطـنـ.ـ اللـهـمـ مـنـ اـرـادـ الـاسـلـامـ وـالـمـسـلـمـيـنـ بـسـوـءـ فـاشـغـلـهـ بـنـفـسـهـ وـارـدـدـ كـيـدـهـ فـيـ نـحرـهـ وـاجـعـلـ تـدـمـيرـهـ  
فـيـ تـدـبـيرـهـ اـنـكـ عـلـىـ كـلـ شـيـءـ قـدـيرـ.ـ اللـهـمـ اـصـلـحـ وـلـاـ اـمـرـنـاـ - 00:21:27

وـاجـعـلـهـمـ هـدـاـتـ مـهـتـدـيـنـ غـيـرـ ضـالـيـنـ وـلـاـ مـضـلـيـنـ.ـ اللـهـمـ اـصـلـحـ بـطـانـتـهـمـ.ـ وـابـعـدـ عـنـهـمـ طـانـةـ السـوـءـ وـالـمـفـسـدـيـنـ.ـ اللـهـمـ اـصـلـحـ وـلـاـ اـمـرـ  
الـمـسـلـمـيـنـ فـيـ كـلـ مـكـانـ.ـ اللـهـمـ اـصـلـحـ اـحـوـالـ الـمـسـلـمـيـنـ وـاـدـفـعـ كـيـدـ الـكـافـرـيـنـ يـاـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ.ـ رـبـنـاـ تـقـبـلـ مـنـاـ اـنـكـ اـنـتـ السـمـيـعـ الـعـلـيـمـ.ـ عـبـادـ  
الـلـهـ اـنـ اللـهـ يـأـمـرـ بـالـعـدـلـ - 00:21:47

وـالـاـحـسـانـ وـاـيـتـاءـ ذـيـ الـقـرـبـىـ وـيـنـهـىـ عـنـ الـفـحـشـاءـ وـالـمـنـكـرـ وـالـبـغـىـ يـعـظـمـكـ لـعـلـكـ تـذـكـرـونـ.ـ وـاـوـفـواـ بـعـهـدـ اللـهـ اـنـ عـاهـدـتـمـ وـلـاـ تـنـقـضـوـاـ الـايـمانـ  
بعـدـ توـكـيـدـهـاـ وـقـدـ جـعـلـتـ اللـهـ عـلـيـكـمـ كـفـيـلـاـ اـنـ اللـهـ يـعـلـمـ مـاـ تـفـعـلـونـ - 00:22:17

اـذـكـرـوـاـ اللـهـ الـعـظـيمـ الـجـلـيلـ يـذـكـرـكـمـ.ـ وـاـشـكـرـوـهـ عـلـىـ نـعـمـهـ يـزـدـكـمـ.ـ وـلـذـكـرـ اللـهـ اـكـبـرـ.ـ وـالـلـهـ يـعـلـمـ مـاـ تـصـنـعـونـ - 00:22:37